

الإتقان في علوم القرآن

الماء علة الاستواء .

وصحة التقسيم فإنه استوعب فيه أقسام الماء حالة نقصه إذ ليس إلا إحتباس ماء السماء
والماء النابع من الأرض وغيض الماء الذي على ظهرها .
والإحتراس في الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه شمل من لا يستحق الهلاك فإن عدله تعالى
يمنع أن يدعو على غير مستحق .
وحسن النسق وائتلاف اللفظ مع المعنى .
والإيجاز فإنه تعالى قص القصة مستوعبة بأخصر عبارة .
والتسليم لأن أول الآية يدل على آخرها .
والتهذيب لأن مفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة مخارج الحروف عليها رونق
الفصاحة مع الخلو من البشاعة وعقادة التركيب .
وحسن البيان من جهة أن السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشكل عليه شيء منه .
والتمكين لأن الفاصلة مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقة ولا مستدعاة .
والإنسجام وهو تحدر الكلام بسهولة وعذوبة وسبك مع جزالة لفظ كما ينسجم الماء القليل من
الهواء .

هذا ما ذكر ابن أبي الإصبع .

قلت فيها أيضا الاعتراض